

## (١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نحمد الله تبارك وتعالى على ان اخذ بآيدينا وايديكم لطلب العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

من اعظم العلم الاخلاق والادب وما يدلنا على ذلك قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم علمني ربى ادبني ربى فاحسن تأدبي وما اعطي احد بعد الایمان خيرا ولا اوسع - [00:00:21](#)

من الاخلاق ومنها الصبر ولا نخطئ اذا قلنا ان الاخلاق والادب هي من مقاصدبعثة الرسل وانزال الكتب لا سيما الاخلاق مع الله الخلق مع الله الخلق مع الرسل خلق مع الكتب - [00:00:46](#)

الخلق مع الناس الخلق مع النفس فهذا الدين العظيم دين الاسلام الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب ليس دينا علميا فحسب بل هو علم وعمل اعتقاد وعمل وليس العبادة مقصورة - [00:01:15](#)

الاسلام على ما يكون في داخل المسجد بل العبادة اعظم واشمل من ذلك يتبعه الانسان ربه جل وعلا بحسن الخلق يتبعه الانسان الى ربه تبارك وتعالى بحسن اللفظ كحسن اللحظ - [00:01:39](#)

هذه امور مهمة واذا نظرنا الى مبدأ دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نجدها مؤسسة على الدعوة للاخلاق والادب مع التوحيد فهذا جعفر ابن ابي طالب لما دعاه ملك الحبشة - [00:02:07](#)

كان مما قال له كما في جاهلية وكنا حتى جاءنا رسول نعرفه ونعرف نسبه وصدقه فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً ودعانا الى الصدق والاعفاف - [00:02:30](#)

فتتأمل انه ذكر مكارم الاخلاق لا سيما ان امامنا وقدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم وبعض الاخلاق طبيعة في النفوس خلقة جبلة - [00:02:51](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتقم مكارم الاخلاق فهذا الاخلاق امور فطرية تحتاج الى ترميمتها نحتاج الى التعبد بها لله تبارك وتعالى تصحيح يعني فلا بد اذا ان ندرك ان الاخلاق مقصد من مقاصد الاسلام - [00:03:16](#)

غاية من الغايات العظيمة التي ينبغي ان يسعى اليها المسلم فظلا عن طالب العلم فظلا عن العالم وعالم بعلمه لم يعملا معذب في النار قبل عباد الوتر والعالم بلا اخلاق - [00:03:40](#)

كالشجر بلا اوراق العالم الذي لا يعلم بعلمه كالشجر الذي لا يثمر ولذلك ان الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم لذلك ايها الاخوة رغبت ورب الاخوة ان نقرأ في هذا السفر المبارك الآداب الشرعية - [00:04:00](#)

بالعلامة ابن مفلح رحمه الله وهو كاسمه ولا شبه مفلحا فهذا المؤلف لم يؤلف مثله قط في الاسلام نعم نواهه نواهه التأليف في هذا الباب بدأه الامام البخاري في كتابه العظيم الادب المفرد - [00:04:28](#)

لكن هذا الكتاب اجمع واشمل من حيث انه يجمع الآثار ويجمع الاستدلال ووجه الاستدلال فباذن الله تبارك وتعالى نترابط ولا نقطع موعدا معينا للانتهاء من الكتاب حتى لا نخلف ولكن نجتهد ونبذل قصارى جهدنا - [00:04:50](#)

وليس المقصود مجرد القراءة بل المقصود التأدب والعمل والتطبيق العملي فنسأله سبحانه ان يعيننا وان يسددا وان يأخذ بآيدينا

لكي نفقه هذا السفر فقه علم وعمل فنبأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ رفاعي - 00:05:16

ناصر العجري الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال المؤلف رحمه الله ربى يسر واعن يا كريم قل له  
باسانيديكم يا المؤلفات اول مرة بس بعدين نعدل ما يحتاج - 00:05:41

باسانيديكم ايها المؤلف حقيقكم قال المؤلف غفر الله له العلامة الامام افضل قضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد المقدسي  
الحنبلية رحمه الله تعالى ورضي عنه واثابه الجنة بمنه وكرمه. هذه الالقاب ليست من المصلين - 00:05:56

ان معايي من النساخ او من تلاميذته والا فانه اه لا ينبغي التسمية باقضى القضاة فان اقضى القضاة صفة لله تبارك وتعالى بعض  
القضاة من اشنع الاسماء وكذلك اقضى القضاة - 00:06:20

نعم قال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الله وصحبه وسلم تسليما اما بعد فهذا كتاب يشتمل  
على جملة كثيرة من الاداب الشرعية والمصالحة المرعية يحتاج الى معرفة او معرفة كثير منه كل عالم وعابد بل وكل - 00:06:40  
مسلم وقد صنف في هذا المعنى كثير من اصحابنا في ابي داود وصاحب السنن وابي بكر خلال وابي بكر عبد العزيز وابي حفص  
وابي علي بابي موسى والقاضي ابي يعلى وابن عقيل وغيره مقصوده باصحابنا يعني الذين هم على منهج الامام ابي الامام احمد  
رحمه الله - 00:07:03

في الاستدلال وهو مذهب الحنابلة نعم قال وصنف في بعض ما يتعلق به كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء واللباس وغير  
ذلك الطبراني وابو بكر الاجري ابو الخالل والقاضي ابو يعلى وابنه ابو الحسين وابن الجوزي وغيرهم يعني ان المصنفين في هذا  
الباب على قسمين - 00:07:23

قسم منهم جعلوا مصنفاتهم شاملة لكل ابواب الاداب وقسم منهم اخذ ادب او خلقا فصنف فيه ولا ريب ان مقصوده في تاليف اه ابي  
داود هو ما ذكره رحمه الله ضمن سنن - 00:07:48

كتاب الادب ضمن سنن ابي داود وهو في الحقيقة حقيق ان يفرد وان يشرح وان يعلق عليه وهو كتاب جامع يكاد ان  
يكون مثل كتاب الادب المفرد للامام البخاري - 00:08:08

كتاب الادب من سنن ابي ابي داود يكاد ان يكون مثل كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمهم الله نعم قال وقد اشتمل هذا الكتاب  
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من المسائل او على اكترها وتضمن مع ذلك - 00:08:27  
اشياء كثيرة نافعة الحسد حسنة حسنة غريبة من اماكن هذا معناه ان مصادر هذا الكتاب ما هو مصادر هذا الكتاب مصادر هالتأليف  
المصنف الكتاب والسنن والمصنفات والمجاميع وهذه المؤلفات التي ذكرها - 00:08:46

فهو يذكر الادب ويستدل له بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال السلف ولasisima المنقوله بالاسناد وان كان هو سيلغي الاسناد احيانا لكن كتابه  
مبني على الادللة فهذا بيان حال الكتاب وهو كتاب عظيم - 00:09:09

نعم قال فمن علمه علم قدره وعلم انه قد علم من الفوائد المحتاج اليها ما لم يعلم اكثير الفقهاء او كثير منهم لاشتغاله بغيره وعزه  
وعزت الكتب الجامعة بهذا الفن - 00:09:28

قال والله اسأل حسن القصد والنية وان ينفع به من حفظه او قرأه او كتبه ويجعله عام النفع والبركة بفضله ورحمته انه على كل  
شيء قادر. امين نؤمن حتى ندخل في دعاء المصنف فقد دعا لنا - 00:09:46

لانه قال ولينفع به من حفظه او قرأه او كتبه حط تحت كلمة من قرأ خط من حفظ حرف تحته خط كيف كان هناك علماء يحفظون  
مثل هذه المؤلفات وقد ادرك من مشايخنا - 00:10:06

من مشايخ الشنقيطي من كان يحفظ لسان العرب لابن منظور يحفظه حفظا تطمن سبحانه الله كيف كانت الهم اسأل الله  
جل وعلا ان يجعله عام النفع والبركة بفضله ورحمته. نعم - 00:10:22

قال رحمه الله فضل بالخوف والصبر والرضا. يسن لكل مسلم مكلف خوف السابقة والخاتمة والمكر به والخديعة والفضيحة والصبر  
على الطاعة والنعم والبلاء والنعم في بدنه وعرضه واهله وماله. وعن كل مأثم واستدرك ما فات من الهدوات - 00:10:43

وفصل القرب والطاعة بنيته و فعله و قوله وسائر حركاته وسكناته والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والنظر في حاله وما له. وحشره ونشره وسؤاله. ويحسن رجاء قبول الطاعة والتوبة من المعصية والقناعة والاكتفاء بالكافية المعتادة بلا اسراف ولا تقدير. ذكر داء ذكر ذلك في الرعاية الكبرى وغيرها. هنا - [00:11:03](#)

سؤال لماذا بدأ المصنف في ذكر الخوف والصبر والرضا هذا شيء مهم لأن هذه الامور الثلاثة اذا وجد يرجى للانسان التخلق والتأدب لولا الخوف من عواقب الامور ما تأدبه احد - [00:11:30](#)

ولولا الصبر بل على المقدور والصبر على المشروع لما قدر انسانا ان يتأنب فلهذا متى ما وجد الخوف من العاقبة سواء في الدنيا او في الآخرة ووجد مع ذلك الصبر والرضا فان الانسان يتخلق ويتأدب بهذه الاداب العظيمة - [00:11:49](#)

نعم قال وقال في نهاية المبتدئين هل يجب الرضا بالنسب والقسم والفقر والعاهة وعدم العقل؟ قال القاضي لا يلزم وقيل بل قال ابن الرضا بقضاء الله تعالى واجب فيما كان من فعله تعالى كالامراض ونحوها - [00:12:14](#)

قال فاما ما نهي عنه من افعال العباد كالكفر والضلال فلا يجوز اجماعا. اذ الرضا بالكفر والمعاصي كفر وعصيان. وذكر يعني لابد ان

فرق لو سألنا سائل هل يجب الرضا - [00:12:31](#)

بالمقدور او لا يجب هذا سؤال اولي هل يجب الرضا بالمقدور سواء كان مرض او كان كفر او كان شرك او كان او كان فهنا يحتاج الى تفصيل - [00:12:46](#)

المقدور ينقسم الى قسمين مرضي لله فنرضى به غير مرضي لله لا يجوز ان نرثى به بل نحن في قلوبنا نبغض هذا المقدور مع علمنا بأنه بامر الله الكفر مبغوض لله وهو بامر الله الكوني - [00:13:03](#)

فهو مبغوض لنا مع علمنا وتيقنا بأنه بامر الله الكون يبقى الان السؤال بالامور التي هي ليست من المبغوضات لله كالمقدرات التي هي فعل لله عز وجل كالامراض والقسم والفقر والعاهة وعدم الاعاقة ونحو ذلك - [00:13:23](#)

هنا هل يجب على الانسان الرضا او يكتفى بالصبر الصواب ان الرضا كمال والصبر لازم فمن جزع وقع في المحذور ومن صبر اعطي على المقدور الاجر ومن رضي اثيب افضل من الصابر - [00:13:48](#)

لان الرضا يشمل امرین فالصبر على المقدور ويشمل النظر الى فعل الله عز وجل وهذا ما يسمى بمشهد الريوبية كون العبد يشهد مشهد الريوبية هذا شيء عظيم نعم قال وذكر الشيخ تقى الدين ان الرضا بالقضاء ليس بواجب في اصح قوله العلماء انما الواجب الصبر وذكر في كتاب الايمان انما المؤمنون - [00:14:15](#)

والذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فلم يحصل لهم غيب عند المحن التي تقلل الايمان في القلوب والريب يكون في علم القلب وعمله بخلاف الشك فانه لا يكون الا في العلم. فلهذا لا يوصف باليقين الا من اطمئن قلبه علما و عملا - [00:14:43](#)

والا فاذا كان عالما بالحق ولكن المصيبة او الخوف اورثه جزا عظيما لم يكن صاحب يقين وذكر الشيخ وجيه الدين من اصحابنا في شرح الهدایة انه يجوز البكاء على الميت اذا تجرد عن فعل محرم من - [00:15:07](#)

من رياحة وتسخط بقضاء الله وقدره المحتوم. والجزع الذي يناقض الانقياد والاستسلام له. يعني في لابد ان نفرق بين وجوب الصبر وبين ما هو من الفعل الانساني الادمي الخلقي فنحن نصبر على ما يقدر الله تبارك وتعالى - [00:15:27](#)

ولان جزع بفعل محرم لكن الدمع لا يأثم عليه الانسان لهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب بهذا و اشار الى دمع العين ولكن يعذب على هذا و اشار الى لسانه - [00:15:50](#)

نعم فكلام صاحب شرح الهدایةشيخ وجيه الدين وجيه ها كلامه وجيه كاسمه نعم قال وقال ابن الجوزي في اخر كلامه في قوله تعالى يا اسف على يوسف قال وروي عن الحسن ان اخاه مات فجزع الحسن - [00:16:04](#)

جزعا شديدا فعاتب في ذلك فقال ما سمعت الله ما سمعتم قال ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن حيث يقول يا اسف على يوسف فدل على ان التوجع - [00:16:26](#)

على المصائب لا ينافي الصبر لان ذلك امر فطري كون الانسان يموت له ابن فيقول مثلا واسفا على موت ابني. هذا امر فطري ما الذي

ينافي الصبر ان يقول لماذا انا يحصل لي كذا وكذا - 00:16:43

لماذا يا ربى قبضت ابني هذا الذي يأتى عليه الانسان او يصرخ او يشق الجيب او يضرب نعم سياتي هذا ان شاء الله قال وذكر الشيخ تقى الدين في في التحفة العراقية ان البكاء على الميت على وجه الرحمة مستحب وذلك لا ينافي الرضا بقضاء الله بخلاف -

00:17:04

البكاء عليه لفوات حظه منه وبهذا يعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لما بكى على الميت وقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وان هذا ليس بكاء من يبكي - 00:17:23

ارضه لا لرحمة الميت وان الفضيل لما مات ابنه ضحك فقال رأيت ان الله قد قضى فاحببت ان ارضي بما قضى الله به. حاله حال حسن بالنسبة الله الجزء. فاما رحمة - 00:17:36

الميت والرضا بالقضاء وحمد الله الكحل النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا اكملا لرسالة التحفة العراقية من انفس الرسائل في شيخ الاسلام في قضية الاداب حقيقة فيها قواعد عظيمة جدا - 00:17:50

الاعدام وهذا جمع لطيف منه رحمه الله ان من استطاع في المصيبة ان يجمع بين الرضا وبين خلق اخر من اخلاق المسلمين كالرحمة هذا احمد فهذا احمد من كون الانسان لا يستطيع ان يفعل الا احد الامرین - 00:18:06

نعم قال ما قال في الفرقان والصبر واجب باتفاق العقلاة ثم ذكر في الرضا قولين ثم قال واعلى من ذلك ان يشكر الله على المصيبة بما يرى من انعام الله عليه بها ولا يلزم العاصي الربا بلعنه ولا المعاقد بالرضا بعقابه. قال بعضهم المؤمن يصبر على - 00:18:31 ولا يصبر على العافية الا صديق. لعل المقصود بالفرقان الفرقان بين الحق والباطل اما الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فهذا كتاب اخر نعم قال وقال عبد الرحمن ابن عوف ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. هذا دليل على ان البلاء -

00:18:54

في السراء اشد اكثرا الناس يرصدون اذا ابتلوا بالسراء و اكثر الناس ينجحون اذا ابتلوا بالضراء قليل من لا ينجح في البلاء وهذا كحال الناس اليوم ترى ان اكثرا الناس اجتهاذا - 00:19:19

هم ابناء الفقراء والمعوزين واقل الناس اجتهاذا هم اهل الترف طالما قال ابو الفرج ابن الجوزي الرجل كل الرجل من يصبر على العافية وعلى الصبر وهذا وهذا الصبر متصل بالشكرا - 00:19:36

فلا يتم الا بالقيام بحق الشكرا بينما كان الصبر على السراء شديدا لانه مقررون بالقدرة والجائعة عند غيبة الطعام اقدر على الصبر منه عند الى حضور الطعام الذي الله هذا مثال لطيف - 00:19:57

على ان الانسان الذي يصبر على السراء هذا اشد من الانسان الذي يصبر على البلاء الانسان الذي يصبر على البلاء مثل الانسان الذي جائع ما عنده طعام الانسان الذي يصبر على السراء مثل الانسان الذي عنده الطعام ويصبر - 00:20:14

فهذا اشد نعم الف خطأ الرجل كل الرجل من يصبر على العافية. مهم ليس الاصل عن العافية لان العافية كل الناس رجال كل الرجال من يصبر على العافية هذا الاصل الان - 00:20:32

طيب لو هنا يتميز لا هو مراد ابن الجوزي مراد ابو الفرج انه ليس الرجل من يصبر على المرض فيؤدي حق الله بالصبر الرجل من يصبر على العافية فيؤدي حق الله يعني كونك انت مستكين الى الله في حال المرض هذا مو الدليل انك انت عابد - 00:20:55 لكن في وقت السراء هل انت مستكين الى الله هذا مقصوده بالعافية عكس الماء ولذلك كما قال الامام احمد لما خرج من الابتلاء ومن السجن وجاء برفعة اهل السنة ماذا قال - 00:21:19

قال ابتلينا بالظراء ها؟ والان ابتلينا بالسراء فهذا هو العافية المقصود به نعم ولین لان هذا الصبر الذي هو على العافية متصل بالشكرا اما الاول الذي هو الابتلاء بالظراء - 00:21:35

وهو ليس معه الا الصبر نعم قال فصل في البهت والغيبة والنمية والنفاق قال ويحرم البهت والغيبة والنمية كلام ذي الوجهين المقصود بالبحث هو ان الانسان يبهت انسان كيف يبهت انسان - 00:21:53

يعني يأتي بهتان عليه يقول انت قلت كذا وكذا كذا هو ما انا متى قلت يقسم بالله انك قلت هذا معنى باء من البهتان واما الغيبة فهو ان الانسان - 00:22:13

قدام الرجل لا يقول هذا الكلام اذا غاب عنه يتكلم فيه يحش فيه اهل الكويت يسمونه حش والغيبة محرم ايا كان اما النوبة فهو نقل كلام الناس على وجه الافساد - 00:22:26

فلان قال كذا وكذا مقصودة كذا وكذا ويريد كذا وكذا فينقل الكلام ليفسد بين اثنين يفسد بين طلبة العلم يفسد بين المشايخ يفسد بين الجيران يفسد بين الاصحاب يفسد بين الاخوة - 00:22:43

اما النفاق المذموم هنا فالقصد به النفاق العملي وهو اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان هذى كلها امور محرمة وكلام ذي الوجهين هو نوع من النفاق - 00:22:56

العملية نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. رواه ابو داود قال - 00:23:15

ابن المصنف قال حدثنا بقية ابو هريرة قال حدثنا صفوان قال حدثني راشد بن سعد عبد الرحمن بن الزبير وعبد الرحمن راشد بن سعد وعبد الرحمن قال حدثني راشد بن سعد عبد الرحمن بن جبير - 00:23:38

عنان بن قال حديث صحيح قال حتى الذي قال حديث صحيح هو ابن مفلح هذا فيه دالة على انه رحمه الله ان شاء الله يبين الحكم عن الاحاديث وهذا الحديث يا اخوان والله الواحد يخشى - 00:23:57

من ينجو من هذه الصفة؟ من طلبة علم بل مشايخ ومنتسبين العلم ربما يكون مجالسهم فلان قال وفلان ما قال فلان قال كذا وفلان قال كذا لا الله الا يأكلون لحوم الناس - 00:24:16

فيقعون في اعراضهم نسأل الله العفو والعافية هون واحد يوطن نفسه على قلة الكلام قدر ما تستطيع قلل الكلام لعلك ان تنجو وما ان خالك الا ان تنجو الا بشدة والزام للنفس والجام للسان - 00:24:35

مالك سبيل الا هذا نعم قال حدثني يحيى ابن عثمان عن بقية ليس فيه عن انس قال وعن سعيد ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ارض الربا الاستطالة - 00:24:55

في عرض المسلم بغير حق رواه احمد وابو داود. ومعنى الاستطالة هنا ان الانسان يتكلم في عرض الانسان ويطيل فيه الكلام نعم قال وروى احمد حديث انس عن ابي المغيرة عن صفوان كما سبق - 00:25:09

قال و قال ابن عبد البر وقال علي ابن حاتم الغيبة مرعى اللئام وقال ابو عاصي النبيل لا يذكر في الناس ما يكرهونه لا يذكر في الناس ما يكرهونه الا سفلة لا دين لهم. الله والله كلام علي ابن حاتم - 00:25:27

رضي الله عنه كلام عجيب الغيبة مرعى اللئام الله اكبر البهائم ترى الخضراء والنظرة هذا شيء طيب اما اللئام فانهم يرعون في اعراض الناس. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال ورواه ابو داود عن جابر ابن مسافر - 00:25:45

عن عمرو ابن ابي سلمة عن زهير هو ابن محمد عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة مرفوعا ان من اكبر الكبائر قالت المرء في عرض رجل مسلم بغير حق. ومن الكبائر البستان البستان - 00:26:07

ومن الكبائر البستان بالسبة. حديث حسن. يعني كان واحد سبك المفروض اذا ما انت ساكت سبه اما انه يسبك تسبه سبتي هذى من الكبائر صار لان هذه استبطالة هذا من تفسير الاستطاعة - 00:26:25

سبحان الله العظيم شيء عجيب. ومعنى بغير حق يعني انه لم يحصل منه ظلم في حقك حتى تشتكى للقاضي او بغير حق ان تتكلم فيه في غير مكانه يعني انسان - 00:26:43

ترید ان تستفتني في حقه؟ يجوز لك ان تذكر ما حصل فيه كذا كذا. ما الحكم اما الجالس في ديوانية وتقول فلان قال كذا الله يسامحه وكذا ما يصير - 00:26:59

هذا بغير حق حتى لو ظلمك لأن شکایة الظالم إنما يكون عند من يقدر على رفع ظلمه نعم هل ذكر الذهبي الذهبي لكن لا شك انه من الكبائر يمكن تضييفونه - 00:27:11

لأن الذهبي في آخر الباب في ذكر اشياء لم يضع لها ابواب نعم لأن الكبائر ليست مقصورة على السبعين لكن هي الاشهر قال وذكر القطبي عن قوم ان الغيبة انما تكون في الدين لا في الخلقة والحسب. وان قوما قالوا عكس هذا وان كلا منها خالف الاجماع. لكن قيد الاجماع في الاول - 00:27:34

اذا قاله على وجه العين وانه لا خلاف ان الغيبة من الكبائر وفي الفصول والمستوعب ان الغيبة والنمية من الصغائر صواب ان الغيبة والنمية من الكبائر لحديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:28:00

قال ما ما هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ولا يمكن ان يرتب عليهم هذه العقوبة الا اذا كانت كبيرة واما قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:16

انهم يعذبان وما يعذبان في كبير فالمنفي غير المثبت انهم يعذبان لما قالوا يعذبان علمنا انها كبيرة لأن الصغائر لا يعذب عليها الانسان ثم قوله وما يعذبان في كبير علمنا ان المنفي وجه اخر منفك - 00:28:30

وما يعذبان في كبير اي وما يعذبان في امر كبير يشق عليهم ان يتحرزوا منه هذا المقصود نعم قال وقد روى ابو داود والترمذى وصححه قول عائشة عن صبيحة انها قصيرة. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر مزجته - 00:28:50

تأملوا معی في بعض الروايات انها قالت ما تريده من هذه ها وهي هكذا ما قالت حتى ما تكلمت بس اشارت بيدي انها قصيرة اشارت بيدها فقط فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

لقد قلتني كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يعني تخيس باصطلاحنا هنا تخيس البحر ما يتخيس لكن الكلمة هذی شديدة حنا اش نقول الله يرحمنا برحمته والله ما من شيء احوج الى الحبس من اللسان - 00:29:32

احبسوه جعله الله وراء القضبان وراء الاسلام. ليش تطلعه لا تطلعه الا ل الحاجة ذكر او خير بس قال عن همام قال كان رجل يرفع الى عثمان حديث حذيفة فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني نمامه. رواه احمد والترمذى وفي الصحيحين - 00:29:53

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان شر الناس عند الله يوم القيمة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه رواه واحمد والبخاري ومسلم وله ما تجدون من شر الناس ولأبي داود والترمذى ان من شر الناس - 00:30:18

قال وهذا لانه لشر بمعنى اشر نعم قال وهذا لانه نفاق وخداع وكذب وتحليل على على اطلاعه على اسرار الطائفتين لانه يأتي كل طائفه بما يرضيها ويظهر انه معها وهي مداهنة وهي مداهنة محمرة - 00:30:39

وذكر ذلك العلماء. قال ابن عقيل في الفنون قال تعالى كأنهم خشب مسندة اي مقطوعة امالة الى الحائط لا تقوم بنفسها ولا هي ثابتة انما كانوا يستندون الى من ينصرهم - 00:31:04

والى من يتظاهرون به يحسبون كل صيحة عليهم بسوء اعتقادهم هم العدو للتمكن به من الشر والمداخلة وعدد الشعفاء قال قيل لابن عمر انا ندخل على امرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره قال - 00:31:21

لا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق. رواه النسائي وابن ماجة. يعني مثال اضرب لكم مثل شخص يدخل على المدير يقول يا طويل العمر انت ما في مثلك. الله يجزاك خير. هذی معاملة ابغاك توقعها - 00:31:41

الطفل الان مدحه ما وقع له طلع برا قال الخبيث ما يستأهل هذا هو نفس الذي قاله ابن عمر قال كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق بس - 00:31:57

يا اما ان الانسان يا اما ان الانسان لا يقول شيء امام الحكم والامير والمسؤول يا اما ان الذي يقوله امامه يقول خلفه ما يصير نعم قال عن ابن عمر مرفوعا - 00:32:11

مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنميين تغير الى هذه مرة والى هذه مرة. رواه احمد ومسلم والنمساني وزاد لا ايهما تتبع؟ يعني انه ذو الوجهين هذا من صفات المنافقين نعم - [00:32:26](#)

قال وعن ابي هريرة مرفوعا اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصلى ووزعم انه مسلم. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اذا عاهد غدر رواه البخاري ومسلم ولهم ايضا ولا حمد وغيره والثالثة واذا اؤتمن خان. وعن عبد الله ابن عمر مرفوعا - [00:32:44](#)

اية بمعنى العلامة علامه المنافق ثلاثة عن عبدالله بن عمرو قالوا لعبد الله بن عمرو مرفوعا اربع من كان فيه كان منافقا ومن كانت فيه خصلة ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر - [00:33:04](#)

رواہ البخاری ومسلم ورغم ايضا ولدی احمد وغيره اذا وعد اخلف بذل اذا اؤتمن خان. قال الترمذی وغيره معناه عند اهل العلم نفاق العمل. وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله - [00:33:27](#)

طبعا لا ينفي الترمذی نفاق التكذيب وانما مقصوده ان هذه الاحاديث المقصود بها نفاق العمل ونفاق العمل لا يعني الكفر المخرج من الملة وانما هو نفاق اصغر واما نفاق التكذيب فهو الكفر الاكبر - [00:33:42](#)

قالوا عن حذيفة رضي الله عنه قال ان كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصير بها منافقا واني اسمعها من احدكم في المجلس عشر مرات. رواه احمد وفي اسناده من لا يعرف. وللترمذی عن ابي هريرة مرفوعا. خصلة - [00:33:59](#)

لا تجتمعان في منافق حسن سمت فقهه في الدين. الله اكبر. الحمد لله. هذه نعمة من الله عز وجل اتنع لو ان انسان انتسب الى العلم حتى لو انتسب الى العلم - [00:34:22](#)

ما دام في شعبة من شعب النفاق فتجده فيه احد هاتين الصفتين غير موجودة لا تجتمعان معا حسن سمت وفقه في الدين اما ان يكون فقيه في الدين لكنه يفقد حسن السلت - [00:34:36](#)

او يكون حسن السمت لا فقهه في الدين عنده نعم قال وعن عقبة ابن عامر مرفوعة اكثر منافقي امتي قرأوها. رواه احمد من روایة ابن لهيعة. وروى مثله من حديث عبد الله ابن عمرو - [00:34:50](#)

يقول في النهاية اراد بالنفاق هنا الرياء. لأن كليهما اظهار غير ما في الباطن يقرأ امام الناس ويحسن صوته اذا صار مع نفسه لا يقرأ كما يقرأ امام الناس نعم - [00:35:09](#)

قالوا عن ابن عمر مرفوعا ان الله قال لقد خلقت خلقا السنتم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر الصبر لا طيب مو الصبر تشکيل غلط هو بيشكلها غلط ما عليك - [00:35:26](#)

انا عندي مشكلة غلط خط سكون على الباء غلط. اي نعم الصبر. ايوا. نعم صلحوها وقلوبهم امر من الصبر. تعرفون الصبر؟ صبار مر آ قريب طعمه من الحنظلة نعم قال فب حلفت - [00:35:45](#)

لاتريحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبيغترون ام علي يتجرأون. الله اكبر هذا الحديث ضعيف ومعنى لاوتريحنهم اي لا اه اتينهم بحين فيه فتنة نعم قال رواه الترمذی وقال حسن غريب وله معناه من حديث ابي هريرة - [00:36:07](#)

في اوله يكون في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا احسن يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جنود الرأي من الذين السنتم احلى من العسل قلوبهم قلوب الذئاب نسأل الله السلامة والعافية - [00:36:36](#)

قال اتاك الله لفلان كذا اي قدره له وانزله به وارتاح له الشيء فقوله يختلون اي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يقال قتلهم يختله اذا خدعا وراوغه يعني هو من باب ضربه - [00:36:54](#)

قتل من بعد باب ضربة نعم قال وختل الذئب الصيد اذا اختفى له. فقال ابن عبد البر قال منصور الفقيه الفقيه شعرا لي حيلة فيمن يلم والحيلة فيمن يلم وليس في الكذاب حيلة - [00:37:13](#)

من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة. شتسوي والله ما لك حيل واحد قاعد يفتر يعني تقول انت قلت كذا كذا لو تحلف له

ما كوفايدة شتسوي يقول انت قلت عن الشيخ الفلايى كذا كذا قلت والله ما قلت - 00:37:30

لا يقول قلت طيب شتسوي الحين هذى مصيبة صدق منصور الفقيه لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حين من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة ماذ نعمل نقول نسأل الله ان يسامحهم بس - 00:37:49

نعم قال موسى صلوات الله عليه يا ربى ان الناس يقولون في ما ليس بي فاوحي الله اليه يا موسى الله اجعل ذلك لم اجعل فقال فاوحي الله اليه يا موسى لم اجعل ذلك لنفسي فكيف اتعبه لك ؟ الله هذا الاثر - 00:38:08

انا سمعته من والدي رحمه الله وانا اه فهمت ؟ بعد العاشرة ولم اتبين الى الان اين مصدره فمن حصل على مصدره فليخبرني جزاه الله خيرا نعم طبعا هو من الاسرائيليات لا شك لكن اقصد يعني من هنا هل هو من كلام الاخبار او من كلام كعب او اه من كلام اه - 00:38:30

آ عبد الله بن عمرو بن العاص نعم او غيره قال وقال عيسى صلوات الله عليه لا يحزنك قول الناس فيك ان كانت كذبا كانت حسنة لم تعملها وان كان صادقا كانت سيئة عجلت عقوبتها. افرح يا شيخ اذا الناس تكلموا فيك ليس - 00:38:55

جاهزه والله كلام جميل يا اخوان واقعي اذا انسان قال عنك انت ما تفهم شي فالان احد امرين اما انه اخطأ في حقك حسنة مقدمة واما انه اصاب فيه تكفير للسيئات. الحمد لله - 00:39:15

ولذلك يعني اذكر بعض مشايخنا كان اذا جاءه شخص وقال فلان يقول عنك كذا وكذا يضحك يفرح كنا نقول ليش يا شيخ قال احد امرى اما ان الذي قاله صح - 00:39:34

فالحمد لله واما ان الذي قال خطأ قال الحسنة جاءتنى نعم قال وقال ابن حزم انفقوا على تحريم الغيبة والنمية بغير النصيحة الواجبة. قال ابن مسعود قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من - 00:39:53

والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحمة الله على موسى لقد اودي باكثر من هذا فصبر. وفي البخاري فاتيته وهو في ملأ فسررته وفي مسلم قال قلت - 00:40:10

لا جرم لا ارفع اليه حدثنا بعدها. ترجم عليه البخاري باب. من اخبر صاحبه بما يقال فيه ولمسلم هذا المعنى ايضا وعند غيرهما في اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلووني لا يبلغني احد عن احد من اصحاب - 00:40:28

فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. قال عبدالله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث وللترمذى فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود دعني عنك فقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر. والله يا اخوان هذا هو الواجب - 00:40:48

ان الانسان لا يقبل من يرفع اليك كلام لا تقبل اذا احد رفع ايمد الكلام قال فلان يقول فيك كذا وكذا فقل هذا الكلام الذي قاله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:41:07

وانا لا استجيز لاحد ان ينقل عن لي كلاما يقول فلان يقول فيه كذا وكذا الا في حالة واحدة ان يكون هذا الكلام فيه اصلاح غلط او فيه تنبيه على شيء علمي - 00:41:25

هذا امر واجب تبلغها لي حتى ابتعد عنه اما ان تقول والله فلان قال عن كذا وكذا وش الفايدة منها خل واحد يكون قلبه سليم على الناس بل انك لما تحط في قلبك شيء - 00:41:38

تمرض انت تمرض ليش تمطر قلبك خل قلبك لله عز وجل فقط الحب في الله ما هو للنفس البغض لله ما هو للنفس مصيبتنا اليوم اننا نحب للنفس بغض للنفس - 00:41:53

الله المستعان نعم قال مروان خلان عن مالك انه سئل عن الرجل يصف الرجل بالعور او العرج لا يريد بذلك الا اراده ان يعرف قال لا ادرى غيبة قال وقال محمد ابن يحيى الكحال لابي عبدالله الغيبة ان تقول في الرجل ما فيه ؟ قال نعم. قال وان قال ما ليس فيه فهذا - 00:42:10

بهتم قال وهذا الذي قاله احمد وهو المعروف عند السلف وبه جاء الحديث رواه احمد ومسلم وابو داود من

الحديث ابي هريرة اذا قال ابن مفلح ابو عبد الله فالمقصود به الامام احمد - 00:42:35

قال وذكر ابو بكر في زاد المسافر ما نقل عن الاثر وسئل عن الرجل يعرب بلقبه اذا لم يعرف الا به. فقال احمد الاعمش انما يعرفه الناس هكذا فسهل في مثل هذا اذا كان قد شهر - 00:42:51

لهذا قيده بعض العلماء انه اذا كان شهر بهذا اللقب وهو يسمع فلا ينكر ان هذا لا يأس به نعم يعرف يعرب وسئل عن الرجل يعرف بلقبه اه يعرف بلقبه - 00:43:10

يعرف هو او يعرف بلقبه عند الناس يجوز لوجهه اذا لم يعرف الا به. نعم قال وسئل عن الرجل يعرب بلقبه اذا لم يعرف الا بي الاولى يعرف يصير الثانية يعرف - 00:43:32

طيب اما القراءة الثانية وسئل عن الرجل يعرف بلقبه اذا لم يعرف الا به يا اما هكذا اما هكذا نعم يعني مثلا الان انت قلت لانسان جانا احنا عندنا اسماء متشابهة - 00:43:50

جاءنا فلان احمد رحمك الله قال من فلان احمد هذا قل لاحمد الفلاني ما عرف فتقول الطويل هذا ليس بغيبة نعم بعضهم يذهب الى مباشرة قبل ان ينتقل لا هذا غلط الا اذا كان هو يعلم به ولا يتضجر - 00:44:05

نعم قال في شرح خطبة مسلم قال في شرح خطبة مسلم مقصود بخطبة مسلم مقدمة مقدمة صحيح مسلم ولعل المقصود به قاله في شرح خطبة مسلم لعل مقصوده هو كلام النwoي - 00:44:30

لا ادري لعله يقصد كلام النwoي. نعم قال الكلام النwoي في المقدمة كلام نفيس. نعم بل كله كلام جيد نعم قال قال العلماء من اصحاب الحديث والفقه وغيرهم يجوز ذكر الرواية بلقبه وصفته ونسبة الذي يكرهه اذا كان المراد - 00:44:49

تعريفه لا تنقصه الحاجة. فما يجوز جره للحاجة كذا قال ويمتاز الجرح للحاجة بالوجوب فانه من النصيحة الواجبة بالاجماع وفي ذلك احاديث واثار كثيرة تأتي والكلام في ذلك في اصول العلم وبالغيبة في اصول الهجرة - 00:45:09

قال يعني في فرق بين فصول العلم تتعلم فتتعرف تقول فلان الاعمش السمان فلان الاعرج الرحمن بهم زي عرج هذا باب العلم اما في فصول الهجرة تبي تنقص فلان تبي تزود فلان - 00:45:28

تبي تهجر فلان فاما ذكرته باشياء تصير من الغيبة نعم قال وتحرم البدع المحمرة وافشاء السر قوله واثار كثيرة تأتي والكلام في ذلك فصول العلم يعني من كتاب العلم الصحيح مسلم - 00:45:46

هذا قصده شارح الخطبة وفي الغيبة في فصول الهجرة يعني من صحيح مسلم. نعم قال وتحرم البدع المحمرة في الرعاية الكبرى المضر تعدي بالسب واللعنة والفحش والبذلة. كل هذه من افات اللسان - 00:46:01

نعم قال ورواه ابو داود والترمذى وقال غريب والاسناد ثقات عن ابي العالية عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لا تلعن الريح فانها مأمورة فانه من لعن شيئا ليس له يهون رجعت اللعنة عليه - 00:46:23

لداود ايضا هذا المعنى من حديث ابي درداء من رواية نمдан من رواية من مقال وفيه جهالة وثقة ابن حبان. على كل حال لا ينبغي للانسان ان يسب حتى الجمادات - 00:46:45

لانها مأمورة طخها طاحت عليك ما يصير تسبها الريح جات الغبار ما يصير هنئي مأمورة لا قال وعن ابن مسعود مرفوعا ليس المؤمن بطعن ولا لعن ولا فاحش ولا بعيد - 00:47:01

رواه احمد والترمذى وقال حسن غريب واسناده جيد وعن ابن مسعود مرفوعا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه وعن سويد بن حارث. على ذكر السباق واذكر لكم قصة عشان لا تملون بسها - 00:47:19

ولا ما يجوز والدي رحمه الله يذكر عن احد من شيبان القبيلة انه كان لا يعرف الشر فجاء رجل قال لي احد الفساق تعطيك كذا مبلغ ان تجعل فلان يسبك - 00:47:34

وهو جالس في فراحت المسجد بعد صلاة العصر يقول فجاء الرجل هذا الفاسق وقف عند الباب قال انت يا فلان فيك كذا وكذا ويشتتم ويسب وهذا منزل راسه وما يتكلم - 00:47:53

فقام وراه بيركض يبى يمسكه يضربه ما قدر انحاش راح رجع مرة ثانية وجلس مع الشباب ما تكلم بكذب مع الشيبان اللي كان معه فجاء الرجل مرة اخرى عند الباب - [00:48:08](#)

وبدأ يسب ويشتمن يسبه ويسب ابوه وامه وشته وجماعته وكذا وهو يطالع وفجأة قام بسرعة بيمسكه يضربه ما قدر يمسكه انحاش هذا الشايب وهذا كثير اه شباب انحاش في المرة الثالثة - [00:48:21](#)

قال تدري كل اللي تقوله لك مثله بس هذا اللي اقوله غير هذا ما اقدر اقول شي فشوفوا يا اخوان ان بعض الناس كلمة سب ما تيجي على لسانه ما تجي على لسانهم - [00:48:40](#)

الشتم الله المستعان الله المستعان وفي المقابل يقول لا يزعون البشت ما تزعل يا شيخها يزعون بعدين يقول والدي كان ننتقل من ولاية غزني راح نطلب العلم لاقى النهار - [00:48:52](#)

قل في الطريق مررنا على قرية قال اذا طفل صغير يعني بين السابعة والعشرة يا خوه يرمينا بالحجر ساكتين ناس ماشيين ما ادري يقول فخرج ابوه قال له يعني باللغته قال له ليش ما تسب؟ ليش ما تشتم الناس هذولا ما تقهم انت؟ ما انت رجال - [00:49:14](#) شوفوا شتان يعني بين التربية والتربية الله اكبر يا اخوان كل ما تكون نقبا اللسان كلما كان اولادك انقباء، احفظ هذا نعم قال وعن سويد ابن حاتم بيع الطعام عن قنادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب طروفا فقال لا تسبوه - [00:49:43](#)

لا تسبه فانه قد نبه نبيا من الانبياء لصلاة الصبح. قال ابن حبان فيه سويت يروي الموضوعات عن الاثبات. وهو صاحب حديث البرغوث يروي الموضوعات عن يعني عن الناس الثقات - [00:50:07](#)

فيضع عليه نعم قال وهو صاحب حديث المغوث ثم رواه باسناده فقال ابن عبد الذر هذا حديث ليس بخوي انفرد به سويد وقال ابن عدي في سويد هو الى والى الضعف اقرب - [00:50:22](#)

وقال ابن معين لا بأس به وقال ابو زرعة ليس بخوي وعن ابي هريرة طيب سؤال الان جاءك البرغوث بعوض وعظك ها سؤال الان مهم جدا هل هذا البرغوث الذي جاءك - [00:50:36](#)

هذا شيء مقدر عليك ولا لا طب لماذا تسب لما تسب؟ هو مقدر عظة الكلب مقدرة السمنة عقرب مقدر لماذا تسب الشيء المقدر ما له مفر ابدا والله ما تفر منهم ما يمكن - [00:50:51](#)

نعم لا العقرب لانه من الفوبيشات فلعنك النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح نعم قال وعن ابي هريرة مرفوعا تفضل له يقين نعم قال وعن ابي هريرة مرفوعا المستبان ما قال فعلى البارى منها ان لم يعلم - [00:51:10](#)

لئن لم يعتدي المظلوم. رواه مسلم والترمذى وصححة. ويأتي في الامر بالمعروف في لعنة معين. قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش - [00:51:42](#)

قال وقوله يا عائشة عليك بالرفق واياك والفحش والعنف ويأتي ما يتعلق بهذا بعد فصول طاعة الاب بالاقرب من بالقرب بالقرب من ثلث الكتاب قال عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي العبارة تدلنا ان المصنف - [00:51:57](#) قبل ان يبدأ بالتصنيف وضع لكتاب خطة ولا كيف يعرف ان هذا سيكون في ثلث الكتاب معناه انها خطة موضوعة ما الذي سيكتبه اولا؟ ما الذي سيكتبه ثانيا؟ ما الذي سيكتبه ثالثا - [00:52:18](#)

قال عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكتب حتى يكتب عند الله كذبا. رواه البخاري موقوفا ورواه - [00:52:33](#)

مرفوعة وله في لفظ اخر عليكم بصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله الصدقة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب - [00:52:53](#)

عند الله كذابا. رواه الترمذى وقال حسن صحيح. عن ابن عمر مرفوعا اذا كذب العبد تباعد الملك منه ميلا ميلا نميل المسافة تباعد  
الملك كمن تباعد منه الملك ميلان ما في مشكلة - [00:53:13](#)

نسخ هكذا نعم. قال تباعد الملك منه ميلا ما يخرج من فيه. الله! رواه الترمذى. رواه مسلم الله يرحمنا برحمته قال رواه الترمذى عن  
يحيى ابى موسى عن عبد الرحمن بن هارون عن عبد العزىز بن ابى رواد عن نافع عنه وقال حسن غريب تفرد به عبد الرحيم -  
[00:53:35](#)

قال الدارقطنی عبد الرحيم متزوك وقال ابو حاتم مجھول وقال ابن علي روی مناکیر عن قوم افتخار وقال ابن حبان في الثقات  
يعتدى بحديث اذا روی من كتابه قال فصم في المكر والخدیعة والسخریة والاستھزاء - [00:54:02](#)

ويحرم المكر والخلیعة والسخریة والاستھزاء. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسطی قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا  
نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها - [00:54:23](#)

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبزوا بالالفاظ وفي سببها وتفسیرها کلام طویل في التفسیر والمراد بانفسکم اخوانکم لانهم انفسکم. وقال  
تعالی ویل لکل همزة لمزة. وللترمذی وقال غریب من حدیث ابی سلمة الهندی عن فرق السبکی عن - [00:54:33](#)

وتائبینی شرحبیب الهمدانی شراحیل ابن شراحین الهمدانی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ مرفوعا ملعون من ضار مؤمنا او مکر  
به استاده ضعیف وعلوہ عن ابی صرمة من ظار ظر الله به ومن شاقه شق الله عليه. رواه ابو داود وابن ماجة والترمذی وقال حسن  
غریب في نسخة - [00:54:53](#)

اسناد جيد مع ان لؤلؤة تفرد عنها رواه محمد بن يحيى ابن قال هذا البحث عن يكشف لؤلؤة ترجمة لؤلؤة شوف التقریب سنو  
ترجمة لؤلؤة نعم الان يا شیخ - [00:55:19](#)

محمد بن يحيى بیحبا ایش فی یعنی هو تفرد عن اللؤلؤة الان لا بعدین قال ويحرم الكذب لغير اصلاح وحرب وزوجة. ويحرم  
المدح والذم بالباطل له. کذا قال في الرعاية. الكذب محظوظ مطلق - [00:55:45](#)

يجوز للضرورة ومن الضرورات الحرب والزوجة والاصلاح بين الناس. لكن هل هذا الجواز بمعنى الكذب الصريح او ان الجواز بمعنى  
المعاريض في خلاف بين العلماء نعم قال ابن الجوزي وضابطها ان كل مقصود محمود لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو مباح  
ان كان ذلك المقصود مباحا. وان كان واجبا فهو واجب - [00:56:05](#)

وهو مراد الاصحاب. ومرادهم هنا بغير حاجة وضرورة. فإنه يجب الكذب اذا كان فيه عصمة مسلم من القتل وعند ابی الخطاب يحرم  
ايضا لكن يسلک ادنی المفسدتين بدفع علاهما. فقال في مفارقة ارض القصر انه في حال المفارقة عاص - [00:56:35](#)

الكذب معصية ثم لو اراد ان يقتل مؤمنا ظلما فهرب منه فلقي رجلا فقال ارأيت فلانا كان له ان يقول لم اره فيدفع على مفسدتين  
بارتكاب ادناهما وذكر ابن عقیل وغيره انه حسن حيث جاز لا اثم فيه وهو قول اکثر العلماء - [00:56:54](#)

قال الشيخ تقي الدين والمسألة مبنية على القبح العقلي فما النفاه وقال لا حکم الا لله فان الكذب يختلف بحسب امكانه ومن اتبته  
وقال الاحکام بذات الفعل قبحه لذاته انتهى کلام لا شك ان اهل السنة والجماعۃ يروا - [00:57:17](#)

ان الاشياء قبيحة في نفسها وهناك اشياء حسنة في نفسی والشرع قبح القبيح وحسن الحسن فالاشیاء قبحها وحسنها يعلم بالشرع  
ويعلم بالحق لكن الشرع هو المقدم والعقل تابع فالكذب لاذن انسان - [00:57:37](#)

قال هل رأیت فلانا؟ اذا علمتك قلت له نعم يقتلونه قلت ما رأیته اقصد بهم کلاما فيه معروف ما رأیته تقصد الان ما في بأس نعم  
قالوا مهما امكن المعارض حاولوا - [00:57:59](#)

وهو ظاهر کلام غير واحد وصرح به اخرون لعدم الحاجة اذا هذا هو الظاهر. انه اذا امكن المعارض يحرم قال وظاهر کلام ابی  
الخطاب المذکور انه يجوز ولو امكن من عليه. والظاهر انه مراد تشبيتها بالانشاء من المعدور - [00:58:18](#)

فمن اکره على الطلاق فاوقعه ولم يتأنى بلا عذر. وفيه خلاف مذکور في موضعه. ومن دليله لانه قد لا يحضره تأویله في تلك الحال  
فتغفوه الرخصة فعلل هذا في معناه وليس بالواضح. ويأتي اما کلام الطلاق في حال الاکراه - [00:58:40](#)

الطلاق في حال الاكره الذي عليه جمع من اهل العلم انطلاق المكره لا يقع الطلاق المكره لا يقع عدم وجود الارادة فحال المتكلم بالطلاق على الاكره كحال النائم الذي يتكلم في الطلاق ما عنده ارادة النائم - [00:59:00](#)

حال المحموم ما عنده ارادة فلذلك لا يقع قال ويأتي بكلام الشيخ توبته من حق الغير ما يوافق التردد والنظر والنظر في ذلك.

وجزمه في رياض الصالحين بالقول الثاني والمحتجة الى اليمين في جاء معصوم من هلة وجب عليه ان يحلف - [00:59:17](#)

قال في المغني لان ان جاء المعصوم واجب قد تعين في اليمين فيجب ذكر خبر سعيد ابن حنظلة النوائل ان الفحجر اخذه عدو له فحلف انه اخوه. ثم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق المتابع. فقال صدق المسلم - [00:59:40](#)

اخو المسلم وكلام ابن الجوزي السابق بالزيادة على الثالث المستثنى في الحديث يخرج على الخلاف. والمشهور في المذهب هل يقاس على المستثنى من القياس اذا فهم المعنى ويأتي فعل عبد الله ابن عمر - [01:00:04](#)

قال وقال بعض اصحابنا المتأخرین في كتاب الهدي انه انه يجوز كذب الانسان على نفسه وغيره اذا لم يتضمن ظرر ذلك الغير اذا كان يتوصل بالكذب الى حقه كما كذب الحجاج - [01:00:24](#)

كما كان للحجاج ابن عطاء على المشركين حتى اخذ ماله من مكة من المشركين من غير مضرة لحقت بالمسلمين من الذي يظهر ان الحجاج ابن عطاء رضي الله عنه انما اتى بالمعاريض - [01:00:40](#)

نعم قال واما ما نال من من؟ اما من نال واما ما نال من بمكة من المسلمين من الازى والحزن فمفيدة بسيارة في جود المصلحة التي حصلت بالكذب ولا سيما - [01:00:57](#)

تمكيل الفرج وزيادة الایمان الذي حصل بالخبر الصادق بعد هذا الكذب. وكان الكذب سببا في حصول المصلحة الراجحة. قال ونظيرها هذا الامام الحاكم يوهم الخصم خلاف الحق ليتوصل بذلك الى استعمال الحق كما اوهم سليمان الداود - [01:01:16](#)

عليهم السلام احدى المرأتين بشق الولد نصفين حتى يتوصل بذلك الى معرفة عين امه هذا ليس من الكذب وانما هذا في التهديد بالفعل وهو لا ينوي الفعل فيكم شدة يوري يوري - [01:01:34](#)

- [01:02:00](#)